

4- (789) كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله - [00:00:00](#)

سائل ان يصلح لنا النيات والذريات وان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنوبنا. وان يتولانا برحمته وان ييسرنا لليسر وان يجنبنا العسر. امين. قال الامام مسلم في كتابه الصحيح قال الامام مسلم رحمه - [00:00:18](#)

الله تعالى في كتابه الصحيح حدثني سويد بن سعيد وهو الحدثن قال حدثنا حفص يعني بن ميسرة الصنعاني قال عن زيد بن اسلم وهو القرشي العدوي مولا هم ان ابا صالح ذكوان السمان - [00:00:38](#)

اخبره انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها وحقها هو زكاتها - [00:01:00](#)

قال لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم. نعوذ بالله فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:01:20](#)

هذا يوم الحساب نعوذ بالله من ذلك حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وهذا يفيد ان تارك الزكاة طبعاً بخلا انه لا يكون كافراً بذلك - [00:01:48](#)

وذهب بعض اهل العلم الى كفره وهذا نقل عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو قول من اقوال الامام احمد رحمه الله تعالى وغيره من اهل العلم ولكن هذا الحديث يدل على عدم كفره - [00:02:12](#)

نعم. قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيوى سبيل. سبيله اما الى جنتي واما الى النار وهذا نعم يعني بعد الحساب ينظر هل يصاب به الى الجنة او الى النار بعد هذا العذاب - [00:02:31](#)

قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها وحقها اخراج زكاتها ومن حقها كما قال عليه الصلاة والسلام هنا ومن حقها حلبها يوم وردها وهذا من الدالة على ان المال فيه حق غير ماذا؟ غير الزكاة - [00:02:56](#)

ولذا قال هنا عليه الصلاة والسلام ومن حقها حلبها يوم وردها. عندما ترد الماء لا يمنع من ان تحلب الا اذا كان يوم القيامة بطح له بقاع قو او فر ما كانت - [00:03:21](#)

لا يفقد منها فصيلاً واحداً. تطأه باخفافها وتعضه بافواهها. نعوذ بالله كل ما امضوا عليه اولاهها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد. فيوا سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [00:03:42](#)

قيل يا رسول الله فالبقر والغنم؟ قال ولا صاحب بقر ولا غنم ولا يؤدي منها حقها ومن حقها اخراج زكاتها كما تقدم. الا اذا كان يوم القيامة بطح له قاع قو قو اي قاع مستوية - [00:04:06](#)

لا يفقد منها شيئاً ليس فيها اقضاء ولا جلحاء والقي الحال التي لا كوروناً لها ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطعه باضلافها. كلما مر عليه اولاهها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما - [00:04:28](#)

ما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل؟ قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر اي اثم وهي لرجل ستر اي لا اثم عليه ولا اجر ولا له اجر وهي لرجل اجر. فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخراً ولواء على اهل الاسلام - [00:04:54](#)

ام نعوذ بالله فهي له وزر. واما التي هي له ستر. فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا في رقابها فهي له

ستر. طبعا لا شك في اخراجه للزكاة هذا يكون له اجر على هذا - [00:05:22](#)

عفوا طبعا الخيل ليس فيها زكاة ولكن فيها حق غير الزكاة وهذا كما تقدم طبعا ثبت في صحيح الامام مسلم ليس على الانسان في عبده ولا فرسه صدقة ولكن هناك حق غير زكاة المال. هناك حق غير زكاة المال وهو اعادة ضحوها - [00:05:47](#)
لمن طلبها قال ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا في رقابها فهي له ستر. واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل لاهل الاسلام في برج او روضة والمرج هو المرعى - [00:06:11](#)

تسير العشب والروضة اخص من المرج قال فما اكلت من ذلك المرج او روضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت. نسأل الله من فضله.
عدد ما اكلت حسنات - [00:06:32](#)

وكتب له عدد وكتب له عدد اوراثها وابوالها حسنات لا تقطعوا طولها وهو الحبل الذي تربط به فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها واوراسها حسنات ولا مر بها صاحبها - [00:06:46](#)

على نحو فشربت منه ولا يريد ان يسقيها وانما هي شربت الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات. قيل يا رسول الله فالحمر اي الحمير جمعها جمع حماو. قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة - [00:07:08](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شوا يره وهذه الاية قاعدة من قواعد الشريعة نعم قال وحدثني يونس بن عبدالله على الصدفي وهو من تلاميذ الشافعي كوفي عام اربعة وستين ومئتين وكان الشافعي يثني على عقله - [00:07:32](#)

قال اخبرنا عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري قال حدثني هشام ابن سعد المدني قال عن زيد ابن اسلم العدوي في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الصنعاني الى اخر - [00:07:59](#)

قره غير انه قال ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه ولا يفقد منها فصيلا واحدا وقال يقوى بها جنباه وجهته وظهره. نعم نعوذ بالله من ذلك هذا - [00:08:14](#)

الله تعالى التوفيق استغفر الله - [00:08:34](#)